

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 265

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها والاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء طيب مبارك من

برنامج نور على الدرب - 00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا - 00:00:21

هذا السائل يا فضيلة الشيخ يقول لي مجموعة من العقار الشقق واريد ان اؤجرها وعلمت من صاحب المكتب ان بعض هؤلاء الذين سيستأجرون هذه الشقق لا يصلي فما نصيحتكم لمأجورين - 00:00:38

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ينبغي للانسان اذا كان لديه عقار يؤجره سواء كان عمارة مشتملة على شقق كثيرة - 00:00:56

او بيتا خاصا اه ان لا يؤجره الا لمن يرضى في دينه وخلقه مساعدة لهذا المستأجر على مهماته وقضاء لحاجاته اما اذا كان المستأجر ممن عرف للشرع والفساد وترك الواجبات ولا سيما الصلوات فانه لا ينبغي ان يؤجره. لكني لا اجزم بالتحريم - 00:01:17

اي بتحريم تأجيرهم لان هذا المستأجر لم يستأجر المكان ليختبئ به عن الصلاة. لو كان امرك ذلك لجزمته. لو كان الامر كذلك لجزمت بالتحريم لكنه استأجره ليسكنه سكنا مباحا. نعم - 00:01:51

فاذا عصى الله فيه فان ذلك لا يقتضي تحريم تأجيله نعم يقول هذا السائل في سؤاله الثاني لي اخ شقيق وهو فقير وهل يجوز ان اعطيه من زكاة اموالي رغم انه لا يصلي وانا غني ولله الحمد - 00:02:14

اذا كان اخوك لا يصلي ابدأ لا في المسجد ولا في البيت فلا تعطيه من زكاتك لانه مرتد عن الاسلام الا اذا اشربت عليه ان يعود الى دينه ويصلي فحينئذ اعطه او لا صدقة - 00:02:36

تأليفا له على الاسلام وترغيبا له فيه ثم اذا استقام ومشت احواله على الوجه المرضي فاعطه من زكاتك وان لم يكن له اولاد وانت وارثه الوحيد فانه يجب عليك ان - 00:02:56

توفر له النفقة من مالك لا من الزكاة نعم يقول اذا اصاب الانسان جنابة هل يكتفي بالاستحمام دون الوضوء او انه يلزمه الوضوء بعد الاستحمام نعم اذا اصاب الانسان جنابة فانه يكفيه الغسل - 00:03:17

عن الوضوء لكن لابد من المضمضة والاستنشاق ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ولم يذكر صفة معينة فان قال قائل هذا مجمل والسنة بينت انه لابد من الوضوء قبل الغسل ومن غسل الرأس ثلاثا قبل غسل بقية البدن - 00:03:37

حسب ما جاءت به السنة قلنا هذا الايراد وارد لكن قد ثبت في صحيح البخاري في حديث عمران بن حصين الطويل في قصة الرجل الذي اعتزل القوم ولم يصلي فسأله النبي - 00:04:05

الله عليه وعلى اله وسلم عن ذلك فقال اصابني جنابة ولماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم حضر الماء فاعطى هذا الرجل منه وقال خذ هذا افرقه على نفسك ولم يبين له صلى الله عليه وسلم كيفية معينة - 00:04:21

فدل هذا على انه متى حصل تطهير جميع البدن ارتفع ارتفعت الجنابة ويدخل الحدث الاصغر في الحدث الاكبر كما تدخل العمرة في الحج في من حج قارنا نعم بارك الله فيكم - 00:04:40

هذه السائلة تقول اسأل في سؤالي هذا هل يجوز للمرأة ان تصلي سنة الفجر بعد انتهاء الصلاة في المساجد ام لا نعم يجوز للمرأة ان تصلي سنة الفجر ولو بعد ان فرغ الناس من صلاة الجماعة - 00:05:01

لأنها غير مرتبطة بهم ومن المعلوم ان سنة الفجر تكون قبلها فاذا قدر انها لم تستيقظ الا بعد ان خرج الناس من صلاة الجماعة فانها تصلي الراتبة اولا ثم تصلي الفريضة ثانيا - 00:05:24

نعم. في سؤالها الثاني تقول هذه السائلة هل يجوز للمرأة ان تتصدق بنصيبها من ميراث الزوج على اخوان الزوج نعم يجوز ان تتصدق الزوجة بنصيبها من زوجها على اخوان زوجها - 00:05:42

ان كانوا فقراء وان كانوا اغنياء فيكون ذلك هدية وتبرعا نعم هذا السائل الف عين كاف يقول اسأل واقول في سؤالي يا فضيلة الشيخ بأني شاب اعاني من سوء الخلق سواء في المعاملة او بالكلام رغم محاولاتي المستمرة لاصلاح - 00:06:00

مع انني ولله الحمد التزم باداء الفرائض في اوقاتها واداء النوافل وتلاوة كتاب الله هل من علاج لهذا الامر؟ وجهوني جزاكم الله خيرا الذي يظهر ان علاج هذا الامر سهل. ما دام هذا - 00:06:24

السائل على الوصف الذي ذكره فانه ينبغي له اذا غضب ان يحبس الغضب وان يكظمه لان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اوصني قال لا تغضب ردد مرارا قال لا تغضب - 00:06:44

فليعالج نفسه بتهدئة اعصابه واذا غضب استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ان كان قائما جلس وان كان جالسا اضجع ولا يلزم ان تأتي الامور دفعة واحدة وتصلح الحال ربما يكون ذلك بعد معالجة طويلة. لكن - 00:07:03

لا يترك نفسه من العلاج ثم انه ينبغي ايضا بل يجب ان يتوجه الى الله تعالى بالدعاء في ان يعصمه من هذا الخلق الذميم والله سبحانه وتعالى اذا علم من عبده صدق التوجه اليه - 00:07:25

والافتقار اليه فانه يعينه ويثيبه نعم السؤال الثاني يقول بانه تسبب بدون قصد من قتل فرخي طائر فهل من كفارة لذلك ليس عليه شيء في هذا اطلاقا لا اثم ولا كفارة - 00:07:42

لانه لم يتعمد ولم يتقصد يقول اختيار الاسماء للاطفال مثل افنان الاء من القرآن هل في ذلك حرج الكلام على نفس الاسم. نعم هل فيه محذور فانه لا يسمى به سواء كان مما جاء في القرآن ام لا - 00:08:03

اما اذا لم يكن فيه محذور فلا بأس به سواء كان مما جاء في القرآن ام ممن لم مما لا لم يأتي به السائل من السودان يقول هل يجوز او هل تجوز قراءة القرآن على الاموات وذلك في المآتم التي تعمل لهم. وقد يستمر هذا المآتم لمدة ثلاثة ايام - 00:08:26

وكذلك نرجو من فضيلتكم ان تبينوا لنا هل هذه المآتم التي تقام للاموات جائزة المآتم التي تقام للاموات ادنى ما يقال فيها انها مكروهة لأنها بدعة لم تكن من عادة السلف الصالح - 00:08:48

وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل بدعة ضلالة وما ينفق فيها من الاموال ان كان من تركة الميت وفيهم صغار فان ذلك فان ذلك جناية على الصغار - 00:09:11

واكل لاموالهم بالباطل ثم انما يقرأ فيها وما يتلى من كتاب الله ليس فيه اجر لان غالب القراء الذين يقرأون انما يقرأون باجرة والقارئ اذا قرأ القرآن باجرة لم يكن له ثواب عند الله - 00:09:34

وثوابه ما ناله من امر الدنيا واذا لم يكن له ثواب عند الله لم ينتفع الميت بقراءته لانه ليس فيها اجر فصار فصار اعطاء الاجرة اتلافا للمال واضاعة له وقد نهى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن اضاعة المال - 00:09:55

وان قدر ان هذا القارئ متبرع فان حضوره لهذا المآتم خطأ واقرار للبدعة ثم ان العلماء قد اختلفوا هل ينتفع الميت بقراءة الحي فممنهم من قال انه ينتفع وممنهم من قال انه لا ينتفع - 00:10:18

وان نصيحتي لاخواني الذين يصنعون هذه المآتم ان يتقوا الله عز وجل وان لا يتعدوا منهج السلف الصالح فكله خير وقد قال جرير ابن عبد الله كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت - 00:10:44

وصنع الطعام من النياحة والنياحة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لعن النائحة والمستمعة بل عليهم ان

يصبروا ويحتسبوا الاجر من الله عز وجل ويغلقوا بيوتهم - 00:11:05

ولا يستقبله احدا من المعزين اللهم الا الاقارب الخاصين فيمكن ان يدخلوا ويعزوا اخوانهم اقاربهم واما فتح الباب للناس فان ذلك

ليس من هدي السلف في الصالح نعم. بارك الله فيكم - 00:11:27

هذا السائل مصري يعمل بالمملكة يقول اخي يعمل بالمحاماة اي اه محامي ويكسب اموالا طائلة. وأشار عليه بعض اهل العلم ان يترك

هذا العمل. فبماذا تتصحونه جزاكم الله خيرا المحاماة - 00:11:44

معناه حماية الحقوق والمحامي اذا كان يريد اثبات الحق وابطال الباطل فانه مثاب على ذلك ومأجور عليه اما اذا كان يريد ان ينجح

في محاماته بالحق او بالباطل فان هذه المهنة تكون حراما عليهم - 00:12:06

ولا يحل له ان يمارسها فالاعمال بالنيات قد يقوم المحامي يحامي عن هذا الرجل الضعيف الذي لا يستطيع ان يدافع عن نفسه

فيحامي عنه حفظا لحقه واو استرداد له فهذا مأجور - 00:12:31

لما فيه من دفع الظلم عن الغير وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا

المظلوم فكيف نصر الظالم؟ قال ان تمنعه من الظلم - 00:12:54

فانظر الى حال اخيك كيف محاماته فان كان من القسم الاول اي من من يحامي لاثبات الحق وابطال الباطل فهو على خير وما كسبه

من الاجر على هذه المحاماة فهو حلال لا اشكال فيه - 00:13:10

وان كان الثاني الذي يحامي لينتصر لنفسه يغلب بحجته بالحق او الباطل فانك تنتظر للمصلحة ان رأيت من المصلحة ان تتجنبه اي

ان تجنب الاكل من من ما له وان ترد هديته فافعل - 00:13:36

وان لم ترى المصلحة في ذلك فلا حرج عليك ان تأكل من ماله وان تقبل هديته نعم بارك الله فيكم. هذا السائل يقول في السائل خاء

عين من اهالي قرية اثمومية. يقول - 00:13:59

اسأل في سؤالي هذا واقول يوجد عندنا فضة ولم نؤدي زكاتها ولو لمرة واحدة منذ خمسة عشر عاما. علما بانها لم تقدر بثمن ولا

ندري كم تزن هل نؤدي زكاتها مرة واحدة؟ ام عن كل السنوات الماضية؟ وكيف - 00:14:14

زكى واذا بعناها هل نزيكها؟ افتوني مأجورين الواجب عليكم ان تؤدوا زكاة هذه الفضلة لما مضى لان الفضلة تجب الزكاة في عينها

وحينئذ لابد ان تعودوا للماضي وتعرف كيف تكون قيمة هذه الفضلة عند حلول حول الزكاة - 00:14:34

فتخرج الزكاة بحسب ما تكون قيمتها فاذا قدرنا ان هذه الفضلة تساوي في السنة الاولى عشرة الاف ريال فاخرجوا زكاة عشرة الاف

ريال في السنة الثانية نزلت الفضلة فصارت تساوي ثمانية الاف ريال - 00:15:05

اخرجوا زكاة ثمانية الاف ريال في السنة الثالثة زادت الفضلة فصارت تساوي خمسة عشر الف ريال. نعم. اخرجوا زكاة خمسة عشر الف

ريال. وهلم جراء تقيسون على هذا وانني بهذه المناسبة اود ان احذر اخواني المسلمين - 00:15:25

من التهاون بامر الزكاة لان الله سبحانه وتعالى خوف عباده في قوله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله

فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزت - 00:15:46

لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب

ولا فضة لا يؤدي منها حقها - 00:16:07

وفي لفظ زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار واحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما

بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم - 00:16:21

سبيله اما الى الجنة واما الى النار فليحذر الاغنياء من مغبة التهاون بزكاة اموالهم وليعلموا حق العلم ان النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم قال ما نقصت صدقة من مال بمعنى ان الصدقة لا تنقص المال - 00:16:41

بل تزيده بركة ونموا وتحميه من الافات نسأل الله ان يعيننا على انفسنا وان يقينا شح انفسنا. اللهم امين بارك الله فيكم. الحقيقة

امامي رسالة وصلت بالفاكس الشيخ محمد الحقيقة طويلة - 00:17:05

ملخصة من ثلاث ورقات اه من السائل راء شين الدمام. يذكر في هذه الرسالة ويقول بانه شاب يبلغ من العمر الخامسة والثلاثين.

يقول ولدي والدتي وهي كبيرة في السن واعيش معها في البيت. كانت حياتي مع والدتي منذ الطفولة جميلة - [00:17:21](#)

مملوءة بالسعادة حتى آآ اتى عام الف واربع مئة وواحد هجرية تقريبا وبدأت معاملتها لتختلف اصبح الحب كراهية وبدأت يا فضيلة الشيخ حياتي معها صعبة جدا. يقول هذا العذاب الذي عشته آآ مدة اربعتاشر سنة تقريبا سأل - [00:17:41](#)

لفضيلتكم آآ أما ان اجد الاجابة الشافية الواضحة التي هي مستمدة من شريعتنا السمحة. ارى ان الواجب عليك ان تصبر على هذه الاسئلة التي توردها امك عليك لانه لا يضررك ان تقول ذهبت الى كذا وذهبت الى كذا - [00:18:01](#)

وفي ظني انها لا تسأل هذا السؤال او هذه الاسئلة الا مما في قلبها من محبتها لحالك وكيف تقضي حياتك وهل يضررك شيئا اذا قلت فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا - [00:18:20](#)

ولكن الشيطان يوحى اليك انك انك اذا سألتك هذه الاسئلة كانها نزلت من قيمتك وكانها جعلتك في منزلة الصبي وهذا من نوح الشيطان ولو فكرت لرأيت ان سؤالها هذا يعني الشفقة الشديدة عليك - [00:18:42](#)

نعم آآ في النقطة الثانية فضيلة الشيخ يذكر بانها تفتاب عند الجيران والمعارف والاقارب نعم واما النقطة الثانية وهي كونها تفتابه عند الجيران والمعارف والاقارب فاني اوجه اليها النصيحة واقول لها - [00:19:03](#)

ان اغتياها اغتياها لولدها من كبائر الذنوب ويزداد كبيرة اذا كان في ولدها اذا كانت الغيبة في ولدها لان ولدها من اقاربها بل هو اقرب الناس اليها وفي غيبته قطع للرحم. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم - [00:19:23](#)

وقال الله تعالى في كتابه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فنصيحتي لهذه الام ان تكف عن غريبة تبنيها - [00:19:55](#)

اما بالنسبة للابن فعليه ان يصبر ويحتسب ويقابل ذلك بالعفو والسماح عن امه حتى لا يأتي اليوم الذي يكون خصيما لها عند الله عز وجل نعم اخيرا يا فضيلة الشيخ يقول بعد ايضاحي للنقاب يقول كثيرة التحديد ان تركتها في البيت لوحدها ستذهب للشرطة والمحاكم - [00:20:13](#)

وتبلغ عني بحكمي اني انا من اعولها شرعا وهذه ايضا نقطة مهمة. نعم لان كونك تجعلها في البيت وحدها ربما يضيق صدرها ويرد على قلبها تخيلات فاسدة واوهام لا صحة لها - [00:20:40](#)

فلا تصبروا على ذلك وربما يكون غيبتها لك عند الاقارب والجيران ربما يكون سببه هذا انك تضيق صدرها اذا خرجت عنها وتركتها في البيت وحدها وانت تعرف ان الكبيرة ليست كالشابة - [00:21:03](#)

فنصيحتي لك ان تتزوج وان تجعل امرأتك عند امك انت تعيش في حياة سعيدة نعم طيب يا شيخ محمد يقول بعد ايضاحي للنقاب اقول في هذا السؤال بعد ما رأيت منها من خلال الاربعتاشر سنة الماضية لا اريد ان اكون - [00:21:21](#)

مسؤولا عنها يقول بالنسبة لاني انا من يعولها شرعا. هذا الالزام الشرعي. هل بالامكان ان يعفيني منه الشرع لا يحفيك الشرع من صلة رحم من بر والدتك بل عليك ان تبر والدتك - [00:21:40](#)

بكل ما تستطيع قال الله تبارك وتعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:22:00](#)

وتذكر انه ان طال بك زمان. الله اكبر. فانك سوف تكون على مثل ما كانت عليه من سوء التصرف وقصر النظر وربما يعاقبك الله في الدنيا قبل الآخرة فيقيض لك من الاولاد من لا يبر بك. من لا يبر بك - [00:22:18](#)

نعم. نقطة اخيرة في هذه الرسالة فضيلة الشيخ محمد يقول هل اكون اثما اذا استأجرت منزلا لوحدي بدلا من بقائي معها الذي يظهر لي انك تكون اثما بذلك لانها اذا كانت - [00:22:41](#)

في حال تأخرك عن المجيء اليها تضجر وتتألم وتتأذى فانك اذا استأجرت بيتا سيكون هذا اشد عليها واثقل وبذلك تكون جررت على

نفسك اثما وبعدت عن امك نسأل الله ان يهديك لها وان يهديها لك. اللهم امين. وان يعيننا - [00:22:56](#)

واياك على بر والدينا احياء وامواتا. اللهم امين بارك الله فيكم وفضيلة الشيخ. نختم هذا اللقاء شيخ محمد حفظكم الله بسؤال

مستمع خاء ميم عين يقول في هذا السؤال ارجو الافادة آآ عن عدم الخشوع في الصلاة وآآ نقطة اخرى - [00:23:17](#)

وما هي صلاة التسبيح وما صفتها؟ ومتى وقتها اما صلاة التسبيح فلا صحة لها. عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد بين

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:23:37](#)

ان حديثها باطل لا يصح وقال لم يستحبها احد من الائمة واما الخشوع في الصلاة. نعم. فان من اكبر اسبابه ان يتفرغ الانسان من

اشغاله الدنيا. وان لا تكون منه على بال فيما اذا - [00:23:51](#)

حان وقت الصلاة وان يستحضر عظمة من هو بين يديه وهو الله عز وجل لان المصلي اذا قام يصلي فان الله تعالى يكون قبل وجهه

وهو سبحانه وتعالى يناجيه فقد ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:24:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين

قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - [00:24:33](#)

واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين واذا قال اهدنا

الصراط المستقيم قال الله الى اخره - [00:24:46](#)

قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فانت ترى ان الرب عز وجل يناجيك في صلاتك فاذا شعرت هذا الشعور فسوف تستحضر ما تقول

في صلاتك وسوف يخشع قلبك باذن الله - [00:24:58](#)

لان الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية

الشريعة واصول الدين - [00:25:11](#)

القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:25:31](#)